فيل لهم :

- هذا بالسبة للإنسان الذى يريد كتابة تاريخ حياته ، أو قصته نفسها .

قالوا :

- كل الروائيين يصفون أنفسهم من خلال الأبطال . ويضعون أنفسهم مكان الشخصيات .

قيل لهم :

- إذن فالكاتب يكرر نفسه !

قالوا :

- أبـداً . الكـاتب يلتقى بألوف الناس فى حياته كل يوم ، ويقرأ عن كثيرين . ويتخيل نفسه مكانهم

وهو - الكاتب - كالطبيب النفسى يتوهم أنه يسأل البطل عشرات ومئات الأسئلة ، ومن خلال الإجابات التى يضعها يقدم أحاسيس البطل نحو الحدث ، فيغضب له أو يسعد به . ومن هنا تجىء الرواية .

ومنذ مائة سنة وجهوا السؤال نفسه للكاتب الروسى « تشيكوف » فقال لمن يريد أن يكتب :

- هذا عمل متصل لا ينقطع ولا يتوقف أبداً . يجب أن تكون قارئاً دائماً . واهتم بعنصر الـزمن . كل ساعـة تمر هى جزء من حياتك . لا تكن طفلاً إن الوقت أهم العوامل فى الحياة ، وهو أثمن مافى الحياة .

والكـاتب يجب أن ينسى الغـرور . إن كتاباً كثيرين أعادوا كتابة بعض الفصول عشرات المرات .

ولا تحاول أبداً انتزاع القارىء من تتابع الأحداث والقصة ليصفق لك . فإن بعض الكتاب يريدون إبهار القارىء فينسى الرواية ويذكر المؤلف .

قيل لتشيكوف :

- فى قصصك مصادفات كثيرة لا يمكن أن تتحقق فى الحياة .

قال :

- معنى ذلك أنى فشلت ككاتب . مهمتى أن أجعل القارىء يثق بأن هذه الصدف يمكن أن تحدث فى الحياة والواقع .